

## 30 سورة آل عمران 11-03-2011 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

### لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اذكي المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فغفر الله لك يقول الله تعالى - 00:00:00

ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقسطنطين يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل - 00:00:15

ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بذلك من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقيين. عنوان بيان حال امانة اليهود يخبر تعالى عن اليهود بان فيهم الخونة ويحذر المؤمنين من الاغترار بهم فان منهم من ان تأمنه بقسطنطين اي من المال - 00:00:33 يؤده اليك اي وما دونه بطريق الاولى ان يؤديه اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما اي بالمخالفة واللامازمة واللاحاج في استخلاص حقك - 00:00:59

واذا كان هذا صنيعه في الدينار فما فوقه اولى الا يؤديه اليك وقد تقدم الكلام على القسطنطين في اول السورة واما الدينار معروف وقوله ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. اي انما حملهم على جحود - 00:01:19

الحق انهم يقولون ليس علينا في ديننا حرج في اكل اموال الاميين وهم العرب. فان الله قد احلها لنا. قال الله تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون اي وقد اختلقوها هذه المقالة واتفقوا بهذه الظلاله فان الله حرم عليهم اكل الاموال الا بحقها - 00:01:40 وانما هم قوم بهت. روى عبد الرزاق عن صعصعة ابن يزيد ان رجلا سأله ابن عباس فقال انا نصيب في من اموال اهل الذمة الدجاجة والشاة قال ابن عباس فتقولون ماذا - 00:02:07

قال نقول ليس علينا بذلك بأس. قال هذا كما قال اهل الكتاب. ليس علينا في الاميين سبيل. انهم اذا ادوا الجزية لم تحل لكم اموالهم الا بطيب انفسهم. ثم قال تعالى بذلك اوفى بعهده - 00:02:25

اي لكن من اوفى بعهده واتقى منكم يا اهل الكتاب الذي عاهدكم الله عليه من الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم اذا بعث كما اخذ العهد والميثاق على الانبياء واممهم بذلك واتقى محارم الله واتبع طاعته وشرعيته التي بعث بها - 00:02:45 خاتم رسليه وسيد البشر فان الله يحب المتقيين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:03:11

بهذه الآية الكريمة فيها بيان ان اهل الكتاب منهم الخونة ومنهم امانة والله سبحانه وتعالى لعدله لم يذم اهل الكتاب جميعا وانما ذم الخائنين وذكر سبحانه وتعالى امانة الامانة - 00:03:25

كما قال تعالى في الآية الاخري في لاول هذه السورة لما ذكر الله اهل الكتاب قد ضربت عليهم الذلة واينما ثقفووا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباعوا بغضب من الله وضررت عليهم مسكنة - 00:03:47

ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون ثم استثنى الامم فقال ليسوا سواء من اهل كتابه امة قائمة يتلون آيات الله انا الليل لهم يسجدون - 00:04:03

يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرؤن بالمعرفة وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين. فليسوا كلام هكذا

بل منهم و منهم الامانة و منهم الاتقيناء هم المؤمنون الذين امنوا بالله و برسله و بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:16](#)  
وكذلك في هذه الآية بين الله تعالى ان اهل الكتاب ليسوا كلام خونة بل منهم الخونة و منهم الامانة و كما سبق ان ذكر بعض بعض  
النصوص التي فيها التي امنت من السنة التي تدل على امانة و ورر بعض اهل الكتاب المؤمنين - [00:04:32](#)

قصة الذي اشتري ارضا و وجد فيها اه جرة من ذهب و ردها الى البائع ردها عليه وقال بعثك الارض وما فيها و مشرقا اشتريت  
الارض ثم اختصمه هذا في الصحيح الى - [00:04:52](#)

احد الحكم قال لاحد ما لك آآ ابن؟ قال نعم. قال ذلك ابنه؟ قال نعم. قال زوج ابنك ابنته و اتفق عليهما من هذا الذهب وفي هذه  
الآلية الكريمة بين الله تعالى ان اهل الكتاب منهم الامانة و منهم الخونة - [00:05:11](#)

و ذم الله الخونة و اثنى على الامانة فقال ومن اهل الكتاب من انت منهم بقطار يؤده اليك فهو لاء هم الامانة منهم من يطبق قنطرة  
القطار المال الكثير المال الجليل بامانته لكونه يخشى الله ويتقى - [00:05:27](#)

فمنهم اذا امنت به بالقطار اذا اعطيته المال الكثير والقطار تأمنه عليه والقطار هو المال الكثير المال الجليل و منهم الخونة الذين لا  
تؤمن به على الدينار الواحد الواحد اذا اعطيته اياد فانك لا تؤمنه ولا يؤدي اليك الا اذا كنت - [00:05:45](#)

قائما امامه و تطالب بحقك وتلح عليه والا فلا يعطيك هذا اذا كان الدينار واحد فكيف بغيره؟ باب اولى لهذا قال سبحانه و من اهل  
الكتاب من انت من وفق قنطرة يؤدبه اليك. و منهم من انت منه بديار لا يؤدبه اليك الا ما دمت عليه قائما - [00:06:05](#)

بين سبحانه و تعالى السبب لكون الخونة لا يعودون الدينار انهم يستحلون اموال العرب و يرون ان اموالهم حلال و يسمون الاميين لانهم  
لا يقرأوا ولا يكتبون وهم اهل الكتاب. ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. هذا هو السبب - [00:06:28](#)

وهذا موجود في كتبهم التي حرفوها و انهم يرون ان اموال العرب حلال لهم و قالوا يجوز لك عن تراب مع مع غير الكتاب مع غير  
اليهودي و غيره و اخوه الكتابي فليس لك ان تراضي معه - [00:06:52](#)

ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سببا كذبهم الله بهذا في هذه الدعوة و ان اموال الاميين حلال لهم قال و يقولون على الله  
الكذب وهم يعلمون. هذا من افتراءهم الكذب على الله - [00:07:14](#)

يفتروا على الله الكذب وادعوا ان اموال العرب حلال لهم وهذا من كذب و افتراءهم على الله ثم قال سبحانه بل من اوفى بعهده  
واتقى فان الله يحب المتقين. هذا مدح للاتقين - [00:07:27](#)

قال مدح للمؤمنين الوفياء من اهل الكتاب وهذا من عدل الله تعالى بيان مع عليه اهل الاستقامة والديانة منهم. قال بل من اوفى  
بعده واتقى فان الله يحب المتقين يعني من اوفى بعهده؟ اوفى بالعهد الذي اخذ عليه اخذ على اهل الكتاب ان يؤمنوا بمحمد صلى  
الله عليه وسلم. فمن وفى بهذا العهد فالله تعالى اخذ على الانبياء - [00:07:38](#)

ان يؤمنوا و اخذ على اممهم فمن وفى باعادة عهد و امن بمحمد صلى الله عليه وسلم واتقى الله فيما يأتي و يذر و وحد الله و اخلاص له  
العبادة و امن برسوله صلى الله عليه وسلم واتقى الله - [00:08:09](#)

فان الله يحب المتقين بمعنى ان هؤلاء هم اهل التقوى قال فالذى لا وفوا بالعهد الذي اخذ عليهم و عمر بن محمد صلى الله  
عليه وسلم واتقوا الله هؤلاء هم المتقون والله يحبهم - [00:08:25](#)

وفي هذه الآية اثبات المحبة لله عز وجل والرد على من انكرها من اشكاعرة والمعتزلة والجهمية وفي هذه الآيات ان اهل الكتاب  
ليسوا كلام خونة وليسوا كلام كفرا بل منهم من وفقه الله لليمان - [00:08:42](#)

وفي ان الله تعالى يثني على اهل الكتاب المؤمنين و يذم اهل الكفر والخيانة وفي هذه الآيات تحذير الامة من الخيانة و لا تصف  
بالخيانة كما تصف الكتاب فيصيبه اصحابه. و ترغيب لهم في العدل والامانة - [00:09:02](#)

وفيها دليل على انه ينبغي للانسان ان يعترف لاهل الفضل بفضلهم والا يغبطهم حقوقهم وينبغى للانسان ان يكون منصفا اقتداء  
بالكتاب العزيز فان الله تعالى انصفهم و اثنى على اهل الامانة - [00:09:20](#)

والديانة واليمان و ذمها الخيانة فينبغي للانسان ان ينصف اذا تكلم في شخص يذكر ماله و ما عليه وكذلك يتكلم في اشخاص فلا

يذمهم جميعا ولا يسيء عليهم جميعا بل يشني على - 00:09:38

اهل الديانة والامانة ويذم اهل الخيانة ويكون منصفا وهذا من الانصاف والعدل وفي الآيات تحذير لهذه الامة من من الخيانة وان يتصرفوا بما يتصرفوا به اهل الكتاب وتزギب له في الامانة - 00:09:57

والعدل نعم اسم الله عليك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. عنوان لا نصيب في - 00:10:15

الاخرة لمن خالف العهد. يقول تعالى ان الذين يعتادون عما عاهدوا الله عليه من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وذكر صفتة للناس وبينان امره وعن ايمانهم الكاذبة الفاجرة اللاثمة بالاتهام القليلة - 00:10:37

زهيدة وهي عروض هذه الحياة الدنيا الفانية الزائلة. اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. لا نصيب لهم فيها ولا حظ لهم منها ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة. اي برحمة منه لهم. يعني لا - 00:10:57

اكلمهم كلام لطف بهم. ولا ينظر اليهم بعين الرحمة. ولا يزكيهم من الذنوب والادناس. بل يامر بهم الى النار ولهم عذاب اليم وقد وردت احاديث تتعلق بهذه الآية الكريمة. فلنذكر بعضها منها الحديث الاول روى الامام - 00:11:17

احمد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. قلت يا رسول الله من هم؟ خابوا وخسروا؟ قال واعادها رسول الله صلى الله - 00:11:37

وعليه وسلم ثلاث مرات قال المسيل والممنق سلعته بالحلف الكاذب والمنان ومسلم واهل السنن الحديث الثاني روى الامام احمد عن علي بن عميرة الكندي قال خاصم رجل من كندة يقال له - 00:11:57

امرأة القيس ابن عباس رجلا من حضرموت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض فقضى على الحضري بالبينة فلم يكن له بينة فقضى على امرأة القيس باليمين. فقال الحضري ان امكتنه من اليمين يا رسول الله - 00:12:18

ذهبت ورب الكعبة ذهبت ورب الكعبة ارضي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مال احد لقي الله وهو عليه غضبان. قال رجاء احد رواهه وتلا رسول الله صلى الله - 00:12:39

عليه وسلم ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية. فقال امرأة القيس ماذا لمن تركها يا رسول الله؟ قال الجنة. قال فاشهد اني قد تركتها له كلها. ورواه النسائي. الحديث الثالث - 00:12:59

رواه احمد عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها مال امرأة لقي الله وهو عليه غضبان. فقال الاشعث - 00:13:19

هي والله كان ذلك كان بيبي وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بينة؟ قلت لا. فقال - 00:13:34

اليهودي احلف فقلت يا رسول الله اذا يحلف فيذهب مالي فانزل الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية. اخرجه. الحديث الرابع. روى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:13:51

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكي ولهم عذاب اليم. رجل من ابن السبيل رجل من ابن السبيل فضل ماء عنده. ورجل حلف على سلعة بعد العصر يعني كاذبا. ورجل بائع - 00:14:11

من فان اعطاه وفى له وان لم يعطه لم يفله. ورواه ابو داود والترمذى. وقال الترمذى حسن صحيح وهذه الآية فيها الوعيد الشديد على من اعتاط عن الایمان بالله ورسوله - 00:14:36

شيئا من الدنيا وخطابها فاخذها وتعوض عنها يقول الله تعالى ان الذين اشترون بعهد الله وامانة اشترون يعني يشترون يعني يعتاضون بعهد الله وعليه ثمنا قليلا والدنيا كلها ثمن قليل - 00:14:56

يعني يعتاض عن الحلف بالله يحلف بالله كاذبا ويأخذ بدله بسبب هشام من الدنيا وحطامها هذا هو الاعتياض يعني وليس هناك شراء ولا بيع المراد الاعتياض يعتاض عن الایمان بالله ورسوله من اهل الكتاب او يعتاض على - 00:15:17

عن العمل تقوى الله وعن العمل للآخرة بشيء يعطاه من الدنيا مال او جاه او منصب ويقدمه على مع اوجبه الله عليه وما فرضه الله عليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او - [00:15:40](#)

القيام بما اوجب الله عليه بين على هذا الوعيد الشديد اننا يسرنا بعهد الله وايمانهم يعني يشتري يعتاذه باليمين والعقد شيئاً من الدنيا والدنيا كلها ثمن قليل. وليعطي الدنيا كلها فهي ثمن قليل. الدنيا كلها ثمن قليل - [00:15:58](#)

يأخذ الدنيا في عهد الله ويمينه يحلف كاذب حتى يأخذ مالا لا يستحقه يحلف يعطي عهد الله وميثاقه ويأخذ بدله شيئاً من الدنيا او حطامها يقدم الدنيا على الآخرة يؤثر - [00:16:18](#)

الدنيا على احلى بل تؤثرون الحياة الدنيا فاذا كان من اهل الكتاب يؤثر ان يبقى على دينه ولا يؤمن بالله ورسوله حتى يبقى على منصبه ومركزه وبينبني جنسه فهذا من اشتري بعهد الله - [00:16:40](#)

ويبيعه ثمنا قليل والدنيا كلها ثمن قليل ان الذين يشترون يعني يعتضون في عهد الله قليلاً او لئك لا خلاق لهم في الآخرة لا نصيب لهم. ولا يكلهم الله يوم القيمة الان - [00:16:58](#)

لا يكلفهم كلام تكريمه بل يكلمه كلام غضب وسخط ولا يزكيهم لا يطهروا نفوسهم ولهم عذاب اليم. نسأل الله السلامة والعافية ويدخل في ذلك من اقطع مال امرى مسلم بيمنه كما جاء في ذلك الاحاديث - [00:17:11](#)

ويدخل في ذلك الحديث الذي رواه الامام مسلم ثلاثة لا يكرم الله يوم القيمة. ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسفل ازاره والمنفق سلطته بالحلف الكاذب والمنان بما اعطى داخل في هذه ويدخل في ذلك - [00:17:28](#)

من اقطع مال امرء مسلم بيمنه يحلف عند الحاكم الشرعي انه ليس له حق وهو كاذب فالحاكم يحكم له يستغل كون صاحب الحق ليس عنده بينة وليس عنده شهود فيحلف - [00:17:43](#)

فيأكل مال أخيه بهذا اليمين وتكون الخصومة تنتهي في الدنيا لكن الخصومة باقية امام الله عز وجل قال عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن ابي سلمة رضي الله عنه عندهم تختصمون الي - [00:17:59](#)

ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجه من بعزم. فاقظي له بنحو ما اسمع فمن قضيت له من حق أخيه بشيء فلا يأخذ. فانما اقطع ولو قطعة من النار فليأخذها او ليذرها - [00:18:17](#)

او كما قال عليه الصلاة والسلام الرسول عليه الصلاة والسلام وهو اشرفخلق لا يعلم غيره يحكم على حسب الوجيلات وعلى حسب الحجج قد يكون بعض الخصميين الحن واقوى عنده قدرة على - [00:18:30](#)

الايضاح والبيان والتزوير والتلبيق حتى يغدر بالقاضي فيظن انه صاحب الحق فيحكم له. والقاضي معذور في هذا او يزور يأتي بشهود زور يشهدون له فالقاضي يقضى له والقاضي معذور والاثم على من اكل المال بالباطل - [00:18:45](#)

نسأل الله السلامة والعافية وهذا في التحذير التحذير من الاعتباط شيء من الدنيا اضاعة الحق الذي اوجب الله عليه او بأكل امال الناس بالباطل او بترك شيء من دينه يعطي شيئاً من المال فيكون ثمناً لدینه. هو كله داخل في هذه الحياة. نسأل الله السلامة والعافية. واجب على الانسان ان يحذر - [00:19:06](#)

وان يتقى الله وان يستمسك بدينه والا يعتاذه عن دينه شيئاً من الدنيا. نعم الياس بعذر اذا عرف الحق وبلغه الحق من بلغه القرآن والسنة وقد قامت عليه الحجة - [00:19:29](#)

وما كان معذيبين حتى نبعث الواجب الصبر على الدين ليس هذا بعد والله تعالى هو من يتقى الله يجعل له مخرجاً. تستطيع تسر بايمانها وسلامها تسلم سراً حتى ييسر الله لها - [00:19:55](#)

الموفق الموفق الموفق ابلغ وفق سرعته بالحال. نعم الشيخ ذكر ورجل حلف على سلعة بعد العصر. نعم وكذلك على سلعة بعد العصر وهو كاذب قولوا بعد العصر لان العصر هو - [00:20:08](#)

اخـر النـهـار وـلـيـكتـبـوا بـهـ النـهـارـ وـيـخـتـمـ بـهـ النـهـارـ بـالـذـكـرـ وـالـاسـتـغـفارـ وـهـذـاـ يـخـتـمـ نـهـارـهـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ بـالـحـلـفـ الـكـاذـبـ يـكـونـ اـشـدـ هـذـاـ وـالـحـلـفـ كـذـبـ لـاـ يـجـوزـ لـاـ بـعـدـ الـعـصـرـ وـلـاـ غـيـرـ وـلـاـ بـعـدـ الـظـهـرـ وـلـاـ فـيـ الصـبـاحـ لـكـنـ بـعـدـ الـعـصـرـ اـشـدـ حـيـثـ اـنـ يـخـتـمـ نـهـارـهـ -

بالحلف الكاذب نسأل الله السلامة والعافية. نعم نعم كل من اذا اختصم اثنان القاضي عند الحاكم الشرعي فانه يطلب البينة على المدعي فان لم يكن له بینة فانه يوجه يطلب من - 00:20:47

من الود عليه اليدين سواء كان خصمه مسلما او يهوديا او او مشركا الاسرة الى اليدين هذا الحكم الشرعي. نعم ها قد هذا يمكن ينكر على هذا يرجع الى الحاكم ها؟ ولو كان - 00:21:06

ليس اهل اليدين وهذا معروف الان حديث جاءت في هذا مثل الاحاديث اللي وردت الان بعضه يهودي حلف عند النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك عدد الصحابة وكذلك قصة علي رضي الله عنه وهو خصمه اليهودي - 00:21:26

وانه طلب منه اليدين. نعم الله ليك لو قد هذا القاضي او الحاكم يمكن يحلف مثلا آآيعظم الحلف على اليهودي كان يقول قل له هو الذي انزل التوراة على موسى - 00:21:47

مثلا ليغليظ عليه اليدين. نعم نعم احسن الله اليك فيقول الله تعالى وان منهم لفريقا يلون السننهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولونه ومن عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. عنوان - 00:22:02

تحريف اليهود بكلام الله بلي اللسان. يخبر تعالى عن اليهود عليهم لعائين الله ان منهم فريقا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويبعدون كلام الله ويزيلونه عن المراد به ليوهموا الجهلة ايش؟ يحصونه تعالى - 00:22:27

تعالى عن اليهود عليهم لعائين الله ان منهم فريقا تحرفون الكلم عن مواضعه ويبعدون كلام الله ويزينونه عن المراد به ويزيلونه ويزيلونه عن المراد به ليوهموا الجهلة انه في كتاب - 00:22:48

فبالله كذلك وينسبونه الى الله وهو كذب على الله وهم يعلمون من انفسهم انهم قد كذبوا وافترروا في ذلك كله هذا قال الله تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. وقال مجاهد والشعبي والحسن وقتادة والربيع بن انس - 00:23:07

يلون السننهم بالكتاب يحرفونه. وهكذا روى البخاري عن ابن عباس انهم يحرفون ويزيدون وليس احد من خلق الله يزيل لفظ كتاب من كتاب الله لكن انهم يحرفونه يتأنلوه على غير تأويله. وقال وهب بن منبه ان التوراة والانجيل كما انزلهما الله - 00:23:27

لم يغير منها حرف ولكنهم يضلون بالتحريف والتأويل وكتب كانوا يكتبونها من عند انفسهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. فاما كتب الله فانها محفوظة لا تحول. رواه ابن ابي حاتم - 00:23:54

فان عنا وهب ما بایديهم من ذلك. فلا شك انه قد دخلها التبدل والتحريف والزيادة والنقص. واما تعريب ذلك المشاهد بالعربية فيه خطأ كبير وزياتات كثيرة ونقصان ووهم فاحش وهو من باب تفسير - 00:24:14

بر المعرف وفهم كثير منهم ومن تفسير المعتبر. وهو من باب تفسير المعتبر. نعم. وفهم كثير منهم بل اكثراهم بل جميعهم اسد واما عنا كتب الله التي هي كتبه عنده - 00:24:35

فتلك كما قال محفوظة لم يدخلها شيء. نعم. وهذه الاية الكريمة فيها بيعا تحريف بعض اهل الكتاب لكتبهم. قال تعالى وان منهم لفريقا يلون السننهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب - 00:24:53

ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون هذه الاية في اهل الكتاب بين الله ان بعضهم يحرفون كلام الله ويفسرونه الذي انزله وهي التوراة والانجيل - 00:25:12

ولا شك انه حرفوا كلام الله وحرفوا كتبهم لأن التوراة والانجيل لم يتکفل الله بحفظها وانما وكل حفظها اليهم وكل حفظها الى الربانيين والاحبار فلم يحفظها واما القرآن فان الله تعالى تکفل بحفظه فلا يستطيع ان يحرر احد ان يحرف لفظه - 00:25:29

قال الله تعالى انا ازلنا التوراة فيها هودا ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هدوا الربانيون والاحبار فيما استحفظوا من كتاب الله استحفظهم الله فلم يحفظها واما القرآن فقال الله فيه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:25:53

ولا شك ان الكتب التي بایديهم الكتاب دخل التحريف والتبدل والتغيير والزيادة والنقصان حرفوا الفاظها ومعانيها واما كتب الله

التي عنده فلا يستطيع ان يحرفها واما القرآن فان الله تكفل بحفظه فلا يستطيع ان احد ان يحرف الفاظه. لكن حرفوا المعاني -

00:26:10

حرف المعاني وتأولوها على غير تأويلها وفسروها بما يناسب اهواءهم فكل طائفة تفسر بما يناسب معاليها فالشيعة مثلا والرافضة اول قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما بربخ لا يبغيان يخرج منه اللؤلؤ قالوا المراد بالبحرين علي فاطمة ويخرج منه اللؤلؤ مرجان الحسن والحسين - 00:26:29

هذا من التأويلات الفاسدة من تأويل المعاني لكن ما يستطيعون ان يحرفوا الالفاظ. لكن حرفوا المعاني وهكذا كل طائفة تحرف المعاني بما يناسب آآ مذاهبه وعقائده الفاسدة وكذلك اليهود والنصارى حرفوا المعاني والالفاظ - 00:27:01

لان الله لم يتکفل بحفظها وقد ترجمها الى العربية ومتترجمها للعربية يكون فيها اغلاط وتحريفات وزيادات ونقصان كثيرة وهي لم تنزل باللغة العربية التوراة والاجل ليست باللغة العربية في بسانهم - 00:27:19

اما القرآن فهو باللغة العربية ومع ذلك وجد على التوراة والانجيل باللغة العربية الان ترجم هي كلها مترجمة وفيها زيادات وتحريف ونقصان وافترى على الله وينسبونها الى الله ولهذا انكر الله عليهم قال وان منهم لفريقا يلغون السننهم بالكتاب يعني يحرفون لفظه ومعناه - 00:27:38

وان منهم لفريقا يللونا سيرتهم بالكتاب لتحسينهم من الكتاب وما هو من الكتاب. ويقولونه من عند الله وما هو من عند الله. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون وهذا فعله فريق منهم ولم يفعله الجميع - 00:28:00

ولهذا ذم الله هذا الفريق وفي هذا تحذير لlama لهذه الامة ان تسلك مسلكها ويصيبيها ما اصابها. تحذير لهذه الامة ان تفسر معاني كلام الله بما بغير تفسيرها وتحذير لمن تأول على غير تأويله - 00:28:14

او يفسره برأيه وهو انه اهل الكتاب وقد مضوا وهذا تحذير لنا من النسل كمسلكهم ليصيبينا ما اصابهم كما قال بعض ماضي القوم ولم يعني به سواكم بعد تحذير لهذه الامة ان تسلك مسلك هذا الكتاب فيصيبيهم ما اصابه. التحذير من - 00:28:30  
تأويل الكتاب على تأويله وتفسيره بالرأي وبالهوى وبما او يفسر بما يعتقد الانسان او تعتقد الطائفة التي ينتسب اليها فان هذا لا شك ان هذا هذه الوعيد الشديد وهذا تقول على الله بلا علم - 00:28:52

ومن اظلم من افترى على الله كذبا او نسب الى الله وقال على الله بلا علم ولهذا قال تعالى وان منهم وليس هذا للجميع. هذا منها وان منهم الله تعالى لم يعمهم وانما خص هؤلاء الذين فعلوا - 00:29:16

وان منهم لفريقا يعني طائفة جماعة يللون السننهم بالكتاب للتحريف يحرفون يعني هو لتحسينه من الكتاب ان يدخلون فيه ما ليس منه ويزيد ما ينقصون. وما هو من الكتاب؟ ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. هذا في - 00:29:32

تحذير من تحريف القرآن تحليل الاصل ومعناه او بالتفسيرها بالرأي والهوى او بغير دليل ونسبة ذلك الى الله والى رسوله فان هذا من الكذب على الله والقول على الله بلا علم - 00:29:51

وقال الله بلا علم من اعظم الذنوب واعظم الجرائم جعله الله فوق الشرك قال تعالى يقول انما حرم رب الفواحش وما ظهر منها والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ننزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فجعل القول على الله بلا علم فوق الشرك. لانه يشمل الشرك وغيره - 00:30:07  
نسأل الله السلامة والعافية. نعم - 00:30:32